Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرد على منكرى السنة

بين وقت وآخر، وفترة من الزمن وأخرى يطالعنا من يحاول إعمال عقله فى النصوص الثابتة، ومن يحاول إنكار السنّة النبوية أو إنكار بعض الأحاديث الصحيحة الثابتة التى دوّنت فى أصح كتاب بعد كتاب الله تعالى وهو كتاب «صحيح البخارى» الذى تلقته الأمة الإسلامية بالقبول وليس فيه حديث ضعيف، وكل من فهم - لنفسه - فهماً خاصاً، أو لم يَرْقَ فهمه للحديث راح يكذبه وينفى نسبته إلى رسول الله ﷺ ولعلها إرادة الله سبحانه وتعالى، أن يظهر فى كل زمان وفى كل فترة من التاريخ أمثال هذا النوع من الناس، حتى ينبرى العلماء للردّ على المبطلين، وحتى يظل الدفاع عن الحديث النبوى مستمراً، وحتى تظل الثقافة الحديثية موصولة العطاء فى كل جيل، وفى كل قرن، وفى كل زمان ومكان.

وصدق قول القائل:

وإذا أراد الله نَشْرَ فضيلة ... طُويت أتاح لها لسان حسود

لولا اشتعال النار فيما جاورت ... ما كان يُعرف طيبُ عرف العود

والحمد لله.. لقد كشفت الابتلاءات التى ابتليت بها أمتنا من بعض الأقلام عن وجود عاطفة دينية جارفة لا تسكت على الباطل ولا ترضى - أبداً - النَّيْل من حديث الرسول ﷺ؛ لأنه المصدر الثانى للتشريع الإسلامى بعد القرآن الكريم، فانبرى العلماء والكتاب فى كل عصر ومصر ينافحون عن دينهم وعن مصادره، فقد تكفل الله تعالى بحفظ دينه فهو خير حافظاً وهو أرحم الراحمين.

* * *